

# استراتيجيات حديثة في التدريس الجامعي

"التعليم الممتازج *BLENDED LEARNING*  
أنموذجاً"

إعداد

أ. م. د. حيدر سلمان الصبيحاي

٢٠١٥

# التعليم الجامعي المتمازج

يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات. وتعتبر تقنية المعلومات ممثلة في الحاسب الآلي والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة للاتصال، من أنجح الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية، التي تعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية، وتتيح الفرصة لإكساب المتعلمين مهارات متقدمة في التفكير، والتكامل في بناء المناهج الدراسية وربطها بالبيئة المحلية واحتياجات المجتمع، إضافة إلى دورها في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.



ولهذا أصبح إتقان المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام تقنية المعلومات من الضرورات الهامة في التعليم، لما لها من دور هام في تسهيل التواصل والحصول على المعلومات وإعداد البحوث والدراسات. وان عدم إتقان هذه المهارات العصرية يحد من تفاعل المدرسين مع طلبتهم ، والوصول الى مصادر المعرفة الضرورية لعملية التدريس. فلقد اصبح استعمال الحاسوب وشبكة المعلومات الالكترونية من المتطلبات الرئيسة في عملية التدريس والبحث.

# ويقصد بالتعليم الجامعي المتمازج *Blended Learning*

بأنه "برنامج تعلم تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل (توصيل) المعرفة والخبرة إلى المستهدفين بغرض تحقيق أحسن ما يمكن بالنسبة لمخرجات التعلم وكلفة تنفيذ البرنامج" كما عرفه آخرون "هو نوع من التعليم الحديث يدمج المدرب بين التعليم التقليدي و التعليم الإلكتروني.

و أيضاً " يقصد بالتعلم الخليط مزج أو خلط ادوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية والمعلم الإلكتروني أي انه تعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني.

ولا تكمن أهمية التعليم المدمج في مجرد مزج أنماط نقل مختلفة، بل في التركيز على مخرجات التعليم وقطاع العمل،".

# وتتضمن تطبيق هذا التعلم ثلاثة محاور:

## ١. يرتكز المحور الأول على:

١. رفع مستوى التقنيات الموجودة في غرف الصفوف، وإعداد التدريب اللازم للمدرسين، وربط المؤسسات التعليمية ببعضها البعض وبالشبكة العالمية للإنترنت.

## ٢. ويتضمن المحور الثاني على:

٢. تدريب الطالب الجامعي على الاعتماد على الذات والتعليم المستمر.

# وتتضمن تطبيق هذا التعلم ثلاثة محاور:

## ○ ويتمثل المحور الثالث على:

٣. في توفير إستراتيجية للإشراف وتقييم التعليم الجامعي الممتاز. إن النظر والتمعن في المفهوم الشامل للتعليم الممتاز يشير إلى أنه يمكن أن يحقق العديد من الأهداف، كزيادة فاعلية المدرسين وزيادة عدد طلاب الشعب الدراسية، وتوفير المناهج الدراسية بصورتها الإلكترونية للمدرس والطالب، وسهولة تحديثها في كل عام

# أبعاده التعليمية وآلية التطبيق

◉ الدمج بين التعليم الشبكي online والتعليم غير

الشبكي offline

تضم خبرات التعلم المدمج أنماط التعلم الشبكي وغير الشبكي ويتم التعلم الشبكي عادة من خلال تقنيات الإنترنت، أما التعلم غير الشبكي فهو يتم في المواقع الصفية التقليدية، ومن الأمثلة على هذا النوع من التعليم المدمج البرامج التي تتطلب بحثا في المصادر باستخدام الشبكة العنكبوتية web ودراسة المواد المتاحة من خلالها وذلك أثناء جلسات تدريبية واقعية في الفصول الدراسية وياشراف المدرس.

# أبعاده التعليمية وآلية التطبيق

الدمج بين التعلم الذاتي self-paced، والتعلم التعاوني

الفوري live collaborative

يشمل التعلم الذاتي عمليات التعلم الفردي والتعلم عند الطلب والتي تتم بناء على حاجة المتعلم ووفق السرعة التي تناسبه، أما التعلم التعاوني - في المقابل - فيتضمن اتصالاً أكثر حيوية (ديناميكية) بين المتعلمين، يؤدي إلى مشاركة المعرفة والخبرة، وقد يشمل الدمج بين التعلم الذاتي والتعلم التعاوني - على سبيل المثال - مراجعة بعض المواد والأدبيات المهمة حول منتج جديد، ثم مناقشة تطبيقات ذلك في عمل المتدرب من خلال التواصل الفوري باستخدام شبكات المعلومات . ويجعلها متاحة لجميع العاملين من خلال شبكات المعلومات للاستفادة منها عند الحاجة.



# أبعادة التعليميّة وآليّة التطبيق

الدمج بين المحتوى الخاص (المعد حسب الحاجة) custom content والمحتوى الجاهز off-the-shelf content

المحتوى الجاهز هو المحتوى الشامل أو العام الذي يغفل البيئة والمتطلبات الفريدة للمؤسسة، ومع أن كلفة شراء أو توفير مثل هذا المحتوى تكون في العادة أقل بكثير وتكون قيمة إنتاجه أعلى من المحتوى الخاص الذي يعد ذاتياً، فإن المحتوى العام ذا السرعة الذاتية يمكن تكييفه وتهيئته من خلال دمج عدد من الخبرات (الصفية أو الشبكية) ، وقد فتحت المعايير الصناعية - مثل SCORM (النموذج المرجعي لمكونات المحتوى التشاركي) - الباب نحو تحقيق مرونة أكبر في دمج المحتوى الجاهز والمحتوى الخاص لتحسين خبرات المستخدم بكلفة أقل.

# خطوات تصميم الدروس على وفق استراتيجيّة التعليم المتمازج:

○ أربع خطوات هي: ( تحليل المحتوى- تحديد طريقة تنفيذ كل جزئية من جزئيات المحتوى- تحليل حاجات الطلبة- تنظيم المتطلبات والقيود لتنظيم العمل بشكل عام).

## عوامل نجاح التعلم المتمازج

- التواصل والإرشاد:
- ◉ العمل الجماعي:
- ◉ الاختبارات المرنة:

# التعلم المتمازج، طريقة تدريس أم استراتيجيّة تعليميّة تعليميّة:

- ◉ هناك أربعة معانٍ مختلفة لمعنى التعلم المتمازج وهي:
- ◉ المزج بين أنماط مختلفة من التكنولوجيا المعتمدة على الإنترنت لإنجاز هدف تربوي مثل: (الصفوف الافتراضية المباشرة، والتدريس المعتمد على السرعة الذاتية، والتعلم التعاوني، والفيديو، والصوت، والنصوص).
- ◉ مزج طرق التدريس المختلفة والمبنية على نظريات متعددة مثل: (البنائية، السلوكية، المعرفية) لإنتاج تعلم مثالي مع أو بدون استخدام التقنية.

◉ مزج أي شكل من أشكال التقنية،  
مثال على ذلك: (شريط الفيديو، CD،  
التدريب المعتمد على الويب، أفلام)  
مع التدريس من قبل المدرس وجهًا  
لوجه.

◉ مزج التقنية في التدريس مع مهمات  
عمل حقيقية لعمل إبداعات فعلية  
تؤثر على الانسجام بين التعلم  
والعمل.